

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

عَشْوَاءُ رَعْبِلَةَ الرَّوَاحِ خَجَوُ ... جَاءَهُ الْغُدُوُّ رَوَّاحُهَا شَهْرُ
وَصَفَّ رِيحاً فَقَالَ : عَشْوَاءُ : لَا تُبَالِي كَيْفَ هَبَّتْ . رَعْبِلَةَ : لَهَا
رَعَابِلُ مِنَ التَّسْرَابِ / تَجْرُسُهَا . وَامْرَأَةٌ رَعْبِلَةَ تَجْرُسُ ثَوْبَهَا .
وَخَجَوُ جَاءَهُ : بَعِيدَةَ الْمَسَلِكِ بَيْنَ غُدُوِّهَا وَرَوَّاحِهَا شَهْرُ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَشَى الرَّجُلُ يَعْشَى عَشَاءً مَقْصُورٌ إِذَا لَمْ يُبْصِرْ
بِالْلَّيْلِ وَهُوَ أَعْشَى . وَعَشَى عَلَى خَصْمِهِ إِذَا هُوَ ظَلَمَهُ وَعَشَا
إِلَى النَّارِ يَعْشُو عَشْوَاءً : إِذَا أَبْصَرَ ضَوْءَهَا فَأَتَانَا بِاللَّيْلِ
وَيُقَالُ : ابْعُوثَا عَشْوَةً أَيْ نَاراً نَسْتَضِيءُ بِهَا . قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ : ... لِنَعْمَ الْفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ... طَرِيفُ بْنُ مَالٍ
لَيْلَةَ الْقُرِّ وَالْخَصَرِ
وَقَالَ : ... مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ... تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ
عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ
وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ جَنْدَلٍ أَحَدُ بَنِي بَكْرِ بْنِ
وَأَيْلٍ الْأَعَشَى لِإِفْسَادِهِ فِي عَيْنِهِ . وَصَفَّ فَقَالَ :